

شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن

محمد المعيوف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:06](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد اخواني صبيحكم عذرا لو اخذت من وقتكم بعض اللحظات الله عز وجل ان يجعلنا واياكم ممن يستمع القول فيتبعوا احسنه - [00:00:32](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان من شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر - [00:00:56](#)

يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون في هذا الشهر المبارك الكريم انزل الله هذا القرآن المبارك الكريم حيث يقول عز وجل - [00:01:17](#)

رمضان الذي انزل فيه القرآن بدأ الله تعالى انزال هذا القرآن في شهر رمضان وفي افضل ليلة من هذا الشهر وهي ليلة القدر قال تعالى انا انزلناه في ليلة القدر - [00:01:44](#)

عن ابن عباس منز انزله الله عز وجل من اللوح المحفوظ الى بيت العزة في السماء الدنيا ثم نزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مدى ثلاث وعشرين سنة والله اعلم - [00:02:03](#)

اخواني في هذا الشهر المبارك اجتمعت عدة بركات بركة الشهر حيث يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبشر اصحابه بربما رمضان اتاكم رمضان شهر مبارك وبركة نزول القرآن حيث يقول عز وجل كتاب - [00:02:26](#)

انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب وبركة ليلة القدر حيث يكون عز وجل انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فهذه بركات اجتمعت في هذا الشهر المبارك الكريم - [00:02:55](#)

ويلاحظوا يا اخواني ان ورود البركة الايتين وفي الحديث جاءت مطلقة فلم تقيد هذه البركة باي قيد لتكون البركة مطلقة تأتي على كل شيء في اثرها وتأثيرها على قلبك يا عبد الله - [00:03:22](#)

على دينك ودنياك وعلمك وعملك على بيتك واهلك على دنياك واخرتك العلاقة بين القرآن وبين رمضان علاقة وثيقة جدا لا في نزوله كما ذكر الله عز وجل هنا في عناية المصطفى صلى الله عليه وسلم به - [00:03:50](#)

في كل حياته وفي رمضان بخاصة في حديث ابن عباس المخرج في الصحيح صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقيه جبريل فيدارسه القرآن - [00:04:20](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخير اجود من الريح المرسلة اجتمع فضل الشهر وبركة مدارس القرآن وبركاته مجالسة الاخيار مجالسة خير الخلق لخير الملائكة وتدارسهم لكتاب الله عز وجل - [00:04:40](#)

فصيامه والقرآن يا اخوان بينهما علاقة وتلاحظون هذا في انفسكم فان الانسان عندما يكون صائما حتى ولو كان الصيام نفلا يجد من نفسه نشاطا وخفة في تلاوة كتاب الله اكثر من اي وقت اخر - [00:05:10](#)

قال صلى الله عليه وسلم فصيام والقرآن يشفعان لصاحبهما يوم القيامة يقول الصيام يا ربي منعته الطعام والشراب فشفعه في ويقول القرآن يا ربي منعته النوم في الليل فشفعوا في - [00:05:32](#)

قال فيشفعان وما احوجنا يا اخواني لهذه الشفاعة يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم يوم يفر المرء من اخيه وامه

وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه - [00:05:55](#)

فيأتي القرآن ويأتي الصيام ليشفع لك ما اعظمها يا اخواني من نعمة وما اجلها من رحمة ومكرمة من الله عز وجل وفي حديث ابي امامة المخرج عند مسلم قال صلى الله عليه وسلم - [00:06:22](#)

اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه اقرأوا الزهراوين البقرة وال عمران فانهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان او غيايتان او في ريقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما - [00:06:44](#)

اقرأوا البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة اي السحرة هذا القرآن المبارك العظيم وصفه ربنا وهو الذي تكلم به وانزله في اوصاف جليلة تضمنت فوائد كثيرة فوصفه ربنا العظيم بانه عظيم - [00:07:10](#)

ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم وصفه ربنا المجيد بانه مجيد بسم الله الرحمن الرحيم ق والقرآن المجيد اي ذو الشرف والسعة في الفضائل والكرم ووصفه ربنا العزيز بانه عزيز - [00:07:39](#)

ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ووصفه ربنا الكريم بانه كريم ولا اقسم بمواقع النجوم - [00:08:05](#)

وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم في كتاب مكنون وذكر ربنا عز وجل اوصافا وفوائد عظيمة وجليلة لهذا القرآن العزيز جدير يا اخواني بمن اطلع على قليل منها - [00:08:26](#)

ان يكون له اكبر العناية بكتاب الله عز وجل وان ينفق زهرة وقته في كتاب الله عز وجل وسأكتفي يا اخوان في هذه العجالة بارادة او بارادي اية وحديث اما الاية فقول ربنا عز وجل يا ايها الناس - [00:08:52](#)

عندما تسمع هذا النداء سواء كان للناس جميعا لو كان للمؤمنين بخاصة اسمع ما يقال بعده فانك المنادي والمنادي اليه لا شك عظيم والمنادي رب السماوات والاراضين سبحانه وبحمده يا ايها الناس - [00:09:14](#)

قد جاءتكم موعظة من ربكم. عدوها معي يا اخوان جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قل بفضل الله - [00:09:42](#)

وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون فهذا الكتاب موعظة للقلوب وما احوج القلوب في هذه الازمنة يا اخواني الى ما يعظها ويذكرها بالله عز وجل وهي تتعرض يا اخواني لامور كبار - [00:10:06](#)

ومشغلات جسام وربما ولا قوة الا بالله لشبهات وشهوات يأتي كتاب الله ليكون واقيا وحاميا وواعظا لها يذكرها ويعظها فتتعض وتعتبر به وشفاء لما في الصدور. شفاء للقلوب فان القلوب تعتل - [00:10:32](#)

ويعتريها اشد واعظم من علل الابدان قال تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا وقد يستفحل هذا المرض بالقلب يصل الى درجة الموت ويكون الانسان حيا في جسده لكن عياذا بالله ميتا في قلبه - [00:10:58](#)

ومن كان ميتا واحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس وهذا النور يا اخوان موجود باعظمه واكثره في كتاب الله بل ان الله تعالى وصف القرآن في اكثر من اية بانه نور - [00:11:21](#)

امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا يقول الشيخ محمد ابن عثيمين قدس الله روحه كلاما معناه هذا القرآن نور في القلب نور على الوجه ونور في القبر ونور في القيامة - [00:11:42](#)

اما كون غرور في القلب وفي قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي ستأتي الاشارة اليه بعد قليل ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبه ونور صدري واذا استنار الصدر - [00:12:06](#)

وسر القلب ظهر اثره على الوجه يقول عز وجل في اهل الجنة اللهم اجعلنا ووالدينا جميعا منهم ووقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نظرة وسرورا السرور في القلب يا اخوان - [00:12:24](#)

والنظرة في الوجه ونورا في في القبر وانتم تدعون للميت اللهم افسح له في قبره ونور له فيه. فمن اين يأتيه هذا النور يأتيه من الايمان يأتيه من الصلاة يأتيه من القرآن. وكل هذه انوار - [00:12:44](#)

يمشي بها الانسان في حياته وتكون معه الى ان يدخل بها الجنة ونورا يوم القيامة يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم وهدي ورحمة للمؤمنين القرآن هدى واعظم سبب للهدى - [00:13:05](#)

واعظم سبب للثبات على الهدى نزله رح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدي وبشرى للمسلمين وما احوجنا لاسباب الثبات في هذا الزمان يا اخوان وكتاب الله كفيل بحفظ الانسان بعد توفيق الله من الزلل والزيف - [00:13:26](#)

وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم ولما سمعت الجن القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته ماذا قالوا يا اخوان - [00:13:52](#)

انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشده من سماه هدى وانا لما سمعنا الهدى امنا به وكم يا اخواني تسمعون من يهتدي بسبب انه سمع اية واحدة اية واحدة يا اخوان تسمعونها كثيرا - [00:14:14](#)

بل بعضهم لا يعرف اللغة العربية ويسمع القرآن فيهتدي وصدق الله عن الجن وانا لما سمعنا الهدى امنا به فمن يؤمن بربه يخاف بخرسا ولا رهقا ورحمة كتاب ربي رحمة - [00:14:38](#)

رحم الله تعالى به الناس فانزله عليهم فمن تعرض لهذه الرحمة واعتنى بكتاب الله ولعل الله سبحانه وتعالى ان يصيبه بهذه الرحمة وما كنت ترجو ان يلقي اليك الكتاب الا رحمة من ربك - [00:14:55](#)

فنزوله رحمة وبقاؤه بيننا ولله الحمد غطا كما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم رحمة ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا وكيفا الا رحمة من ربك - [00:15:16](#)

ان فضله كان عليك كبيرا قل بفضل الله وبرحمته اي في هذا القرآن فبذلك فليفرحوا. هذا والله الفرح. يا اخوان هذا الفرح العظيم الفرح المحمود الفرح بكتاب الله عز وجل - [00:15:37](#)

الفرح بلذة مناجاة الله عز وجل الفرح بذكر الله عز وجل فان الفرح نوعان نوع محمود كالفرح بكتاب الله وبالخير واعماله وفرح عيادا بالله ممقوت مذموم لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين. وهو الفرح الذي يكون معه كبر وتعال وتغطرس - [00:15:55](#)

وبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. خير من الدنيا وما فيها كتاب ربي خرج عمر يسم ابل الصدقة رضي الله عنه وارضاه وكان معه غلام فلما رأى هالته سعادة العرب يعجبون بالابل - [00:16:24](#)

وقال هذا فضل الله ورحمته هذا عمر كذبت الله ورحمته القرآن وقرأ واما الحديث يا اخوان فحديث لا يخفاكم وخليكم بمن سمع هذا الحديث ان يتعلمه كما قال الصحابة للنبي صلى الله عليه - [00:16:44](#)

قال عليه الصلاة والسلام ما اصاب عبدا هم ولا غم وقال اللهم اني عبدك ابن عبدك وابن امك ناصيتي بيدك ماض في حكمك العدل فيا قضاؤك اسألك اللهم بكل اسم هو لك سميت به نفسك - [00:17:03](#)

او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك. ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي الا اذهب الله همه وغمه - [00:17:22](#)

وابدله بهما فرحا وفي رواية فرجا قالوا يا رسول الله ينبغي لمن سمعها ان يتعلمها قال ينبغي لمن سمعها ان يتعلمها او كما قال عليه الصلاة والسلام فيا اخواني - [00:17:41](#)

عود الى كتاب الله في رمضان وبعد رمضان كلنا في رمضان نقرأ بلا استثناء حتى الصغار لكن ما حالنا بعد رمضان وقد نسأل انفسنا سؤالا لماذا يترك كثير من الناس تلاوة القرآن في رمضان - [00:17:56](#)

هنا يقرأون الا الشيء اليسير السبب انهم وضعوا البذور في رمضان ولكنهم لم يتعاهدوها بالسقي ومن وضع البذور وما سقاها توها نادما يوم الحصاد يندم في الدنيا قبل الآخرة ولا قوة الا بالله - [00:18:16](#)

فلو انه تعاهد بذره الذي وضعه في رمضان وعقد العزم بعد رمضان ان يكون له ورد من كتاب الله عز وجل وجد واجتهد وجاهد نفسه واستعان بالله عز وجل وقد يفتح الله له هذا الباب - [00:18:37](#)

واذا دخل فيه فلن يبغي به بديلا ابدا يا اخوان هناك اللذة والراحة والطمأنينة والسكينة هناك العوائد والفوائد التي لا تعد ولا تحصى

يكون له ورد ولماذا سمي وردا يا اخوان؟ - 00:19:00

يريد الانسان عليه كل يوم يحرك به لسانه تسمعه اذنه ينزل على قلبه فيكون له في القلب اعظم الاثر واذا سر القلب كما ذكر استنار

الوجه وحسن العمل لكن اذا خرج رمضان - 00:19:21

وهجرنا كتاب الله عز وجل اخواني فما البديل ما البديل لكتاب الله عز وجل قال عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم. الف لام ميم تلك

ايات الكتاب الحكيم هدى ورحمة للمحسنين الذين يقيمون الصلاة - 00:19:40

ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. اللهم اجعلنا جميعا منهم على هدى جاء به على الدالة على الاستعلاء يعلو بهم ويرفعهم يا اخوان مقاما وقدرًا عند ربهم سبحانه وبحمده. واولئك هم المفلحون والفلاح يقول اهل

العلم - 00:19:59

لا توجد كلمة توازيها تبين معناها يقولون الفلاح الفوز والسعادة والظفر. الفوز بالمرغوب والنجاة من المرغوب انها لا تداني هذه الكلمة

العظيمة يا ما البديل ومن الناس من يشتري له الحديث - 00:20:23

الاية فاذا ترك الانسان يا اخواني كتاب الله عز وجل عوقب والعقوبة تكون بهذا البديل ولا قوة الا الحديث يبدأ من قيل وقال وفضول

الكلام الذي لا طائل تحته وينتهي عيادا بالله بالكفر والشرك بالله عز وجل كما قال في - 00:20:40

احرصوا يا اخوان ان يكون لكم ورد من كتاب الله عز وجل يقول سمي وردا تشبيها لصاحب الابل الذي يرد بابل وصاحب الابل يرد

بابنه ليسقيها ويطفئ ظمأها ظمأ اجوافها - 00:21:00

لكنك انت تلد على كتاب الله لتطفئ الظمأ قلبك القلوب تظمأ يا اخوان وانما ربيها بكتاب الله عز وجل وانما طمأنينتها في كتاب الله عز

وجل ربيع القلوب ونور الصدور وجلاء الاحزان وذهاب الهموم والغموم فعودوا الى كتاب الله يا اخوان واجاهدوا انفسكم المسألة

تحتاج الى مجاهدة لا سيما - 00:21:24

في هذه الازمنة يقول ثابت اليوناني المجاهد جاهدت نفسي على القرآن عشرين سنة ووجدت لذته عشرين سنة له لذة يا اخوان لكنها

ما تنال بالاماني هنا بالرغبات ولا حتى بالحرص - 00:21:52

انما تنال بتوفيق الله اولا وقبل كل شيء قبل كل شيء. ثم الجد والاجتهاد والمثابرة وملازمة الانسان ورده كل يوم فاذا وردت على

كتاب الله هناك البركات التي لا تعد ولا تحصى. وهذا ذكر مبارك انزلناه - 00:22:12

افأنتم له منكرون ثم لا تنسوا يا اخواني ان تقرأوا بتدبر كما قال عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا. نقل يقرأ تأملوا كلمات

القرآن ما اعظمها. كمثله تدبروا يا اخوان تنتظم القراءة والفهم والتفكر والتأمل تنتظم كل شيء - 00:22:34

فتدبروا وقفوا عند عجائب القرآن وقفوا اذا مررتهم بالجنة فادعوا لانفسكم ووالديكم والمسلمين اجمعين. واذا مررتهم بالنار قفوا

وتعوذوا واذا مرضتم بتسبيح فسبحوا وهكذا كما كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يعمل - 00:22:55

اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك يا ارحم الله انا نحمدك ونشرك ونثني عليك ونصلي ونسلم على عبدك

ورسولك محمد وعلى اله اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك - 00:23:13

اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذي لهم اهلك وخاصتك. واولادنا وذرياتنا واحبابنا

واخوان المسلمين اللهم اجعلنا منهم جميعا اللهم يا ارحم الراحمين تقبل منا صيام - 00:23:30

وكفر عنا السيئات والاثام يا ذا الجلال والاکرام اللهم اجعلنا ممن يصوم رمضان ويقومه ايمانا واحتسابا ويقوم ليلة القدر ايمانا

واحتسابا اللهم اجعلنا ممن يصوم الشهر ويوافق ليلة القدر ويفوز بالثواب والاجر - 00:23:50

اللهم اجعلنا من عتقاء هذا الشهر الكريم اللهم اعتق رقابنا ورقاب ابائنا وامهاتنا ووالديهم وذرياتنا وارحامنا وجيراننا واخواننا

المسلمين من النار يا ارحم الراحمين اللهم اجعلنا في هذا الشهر المبارك الكريم من المحرومين - 00:24:10

ولا تجعلنا من المحرومين يا ارحم الراحمين اللهم الهمنا رشدنا وقتنا شر انفسنا اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا

وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا اللهم ذكرنا منه ما نسينا. وعلمنا منه ما جهلنا. وارزقنا تلاوته اثناء الليل واطراف النهار على

الوجه الذي يرضيه - 00:24:30

اللهم ردنا الى القرآن ردا جميلا. اللهم ردنا اليه ردا جميلا. واجعله حجة لنا وشافعا لنا مشفعا فينا يا ارحم الراحمين. واجعله قائدا

وسائقنا ودليلنا الى جنات الفردوس يا ذا الجلال والاکرام - 00:24:58

اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا. ونسألك

من خير ما تعلم. ونعوذ بك من شر ما تعلم - 00:25:18

نستغفرك مما تعلم ولا نعلم انك انت علام الغيوب. اللهم اعنا على مرضاتك وحسن عبادتك. اللهم اعنا على ما يرضيك عنا يا ارحم

الراحمين. اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا. اولادنا وبناتنا. اللهم احفظهم وكلائهم بعينك التي لا تنام - 00:25:31

اللهم اكفهم شر الاشرار وكيد الفجار وشر ما تعاقب به الليل والنهار. اللهم اللهم احفظ المسلمين شيئا وشبابا. رجالا ونساء يا ذا الجلال

والاکرام. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا - 00:25:51

اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة التي تعينهم على نوائب الحق يا ارحم الراحمين. اللهم اصلح احوال في مشارق الارض

ومغاربها. اللهم انصرهم على عدوك وعدوهم. يا جبار السماوات والارضين. اللهم - 00:26:11

من ارادهم ارادنا والاسلام والمسلمين في كل مكان بسوء. فاشغله به نفسه واجعل كيده في نحره. واجعل دائرة السوء عليه. اللهم

اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم. وذرياتنا وارحامنا وجيراننا. واخوان المسلمين بمنك وفضلك يا ارحم الراحمين - 00:26:31

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه. جزاكم الله خيرا البركة فيكم - 00:26:52